

EM/RC68/15
ش م / ل 15/68
أيلول/سبتمبر 2021

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط
الدورة الثامنة والستون
البند 6 من جدول الأعمال المؤقت

تقرير الاجتماع الحادي عشر للجنة الفرعية للبرامج المنبثقة عن اللجنة الإقليمية

افتتاح الدورة

1. عقدت اللجنة الفرعية للبرامج المنبثقة عن اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط اجتماعها الحادي عشر في 29 حزيران/يونيو 2021 في اجتماع افتراضي عبر تكنولوجيا التداول بالفيديو. وحضر الاجتماع خبراء رشحتهم الدول الأعضاء ليكونوا أعضاء في اللجنة الفرعية للبرامج لعامين، وموظفون من منظمة الصحة العالمية. ويرد جدول الأعمال في الملحق 1، وترد قائمة المشاركين في الملحق 2.
2. وعُرضت أهداف الاجتماع. وكان الهدف الرئيسي استعراض جدول الأعمال المؤقت للدورة الثامنة والستين للجنة الإقليمية، وطرائق انعقادها. كذلك تلقى أعضاء اللجنة الفرعية إحاطات عن جائحة كوفيد-19 في الإقليم، وعن عمل فريق المنظمة العامل المعني بالتمويل المستدام.

الخطوط العريضة للدورة الثامنة والستين للجنة الإقليمية

3. عُرضت على اللجنة الفرعية للبرامج الخطوط العريضة المحدثة لجدول الأعمال المؤقت والجدول الزمني المقترحين للدورة الثامنة والستين للجنة الإقليمية. وظل جدول الأعمال مشاهراً إلى حد بعيد لجدول الأعمال المؤقت الذي كانت اللجنة الفرعية قد نظرت فيه وأيدته في اجتماعها العاشر. وستستند الدورة الثامنة والستون إلى الموضوع الشامل المتفق عليه، وهو "إعادة البناء على نحو أفضل وأكثر إنصافاً: نظم أقوى، مجتمعات قادرة على الصمود، الصحة للجميع وبالجميع"، ومن ثمّ سيركز جدول الأعمال بشدة على تحسين النظم والحصائل الصحية في الإقليم في ضوء الخبرة المكتسبة من التعامل مع الجائحة. وإضافةً إلى البنود القانونية العادية للأعمال الإقليمية - ومنها انتخاب هيئة المكتب ولجنة الصياغة، وعرض التقرير السنوي للمدير الإقليمي لعام 2020، وتقارير التقدم المحرز في تنفيذ القرارات كما طلبت الدورات السابقة للجنة الإقليمية، وأمور أخرى - ستوجد أربع ورقات تقنية عن القضايا التي اعتُبرت ضرورية للنهوض بالصحة في الإقليم في سياق ما بعد كوفيد-19. وكانت اللجنة الفرعية قد أيدت هذه القضايا الأربع في اجتماعها السابق، وكان جدول الأعمال المقترح يشمل أيضاً جميع حلقات النقاش الثلاث المقترحة سابقاً.

4. غير أن جدول الأعمال المؤقت والجدول الزمني المقترحين قد نُقحا ليشملا عديداً من بنود العمل الجديدة التي أحالتها الأجهزة الرئاسية العالمية وجمعية الصحة العالمية والمجلس التنفيذي إلى جميع اللجان الإقليمية للمنظمة. وتضمنت هذه البنود عدة مسودات جديدة أو مُحدّثة لاستراتيجيات أو أطر عمل عالمية يُطلب بشأنها مدخلات من اللجنة الإقليمية. وستُبرز هذه القضايا في اجتماع إحاطة مقبل للوزراء وكبار موظفيهم التقنيين، من المقرر عقده في 13 تموز/يوليو، أيضاً ستُطلع الدول الأعضاء على الوثائق ذات الصلة في مطلع أيلول/سبتمبر تمهيداً لعقد دورة اللجنة الإقليمية. وعلاوة على ذلك، تلقى أعضاء اللجنة الفرعية إحاطة بشأن بند

مهم من بنود العمل: المقترحات التي ينظر فيها الفريق العامل المعني بالتمويل المستدام. وأُوضح أن المجلس التنفيذي قد أنشأ الفريق العامل لإعداد اقتراح أو أكثر لضمان حصول المنظمة على التمويل الكافي لتغطية وظائفها الأساسية. وهذا تحدّي دائم يواجهه المنظمة لأن معظم تمويلها يأتي حالياً من مساهمات طوعية ترتبط غالباً ببرامج أو مشاريع محددة، وهو ما يقيد حرية الإدارة العليا للمنظمة في توزيع الأموال على جميع الوظائف الأساسية. واعتبر كثير من المراقبين هذا الأمر مشكلة أساسية، ومنهم الفريق المستقل المعني بالتأهب والاستجابة للجائحة، الذي أوصى بضمان استقلال المنظمة استناداً إلى موارد غير مخصصة بالكامل لأغراض مُحدّدة. وبناءً على ذلك، يعكف الفريق العامل على إعداد مقترحات لجعل تمويل المنظمة أكثر قابلية للتنبؤ به، ويسعى حالياً للحصول على إجابات اللجان الإقليمية عن خمسة أسئلة رئيسية لتوجيه عمله. وقد شجّع أعضاء اللجنة الفرعية على تعزيز التفاعل القوي مع هذه المقترحات في صفوف متخذي القرارات في الإقليم.

5. وبرغم الإبقاء على جدول الأعمال التقني الأساسي الذي استعرضته اللجنة الفرعية في اجتماعها العاشر، فإن بعض البنود قد استُبعدت من، أو أُدمجت داخل، الجلسات التقنية السابقة على اللجنة الإقليمية، والأحداث الجانبية، و"سوق" منتجات الدعوة والإعلام. ولما كان جدول أعمال الدورة الثامنة والستين للجنة الإقليمية ثرياً جداً وكاملاً بالفعل، اقترحت الأمانة إسقاط/ دمج هذه البنود لمنح المشاركين في دورة اللجنة الإقليمية مزيداً من الوقت للتركيز على الأعمال الأساسية والحفاظ على إمكانية إدارة إنتاج الوثائق والمنتجات الإعلامية، حتى تتمكن الدول الأعضاء في اللجنة الإقليمية من الحصول عليها في الوقت المناسب قبل انعقاد الدورة الثامنة والستين. وارْتئي أيضاً أن كثيراً من البنود المقترح شطبها ستُغطى فعلياً أو ستُغطى جزئياً من خلال بنود أخرى ظلت مدرجة في جدول الأعمال والجدول الزمني المحدّثين.

المناقشة

6. ناقش أعضاء اللجنة الفرعية جدول الأعمال والجدول الزمني المُحدّثين المقترحين، وأوصوا بهما. وترد القائمة المُحدّثة للموضوعات المتفق عليها للدورة الثامنة والستين في المرفق 3 من هذا التقرير. وترد في الملحق 4 قائمة بالموضوعات "المحذوفة" التي كانت مدرجة في القائمة المتفق عليها مسبقاً، ولكن حُذفت من النسخة المُحدّثة.

تحديث بشأن جائحة كوفيد-19 في إقليم شرق المتوسط

7. تلقت اللجنة الفرعية تحديثاً بشأن جائحة كوفيد-19 في إقليم شرق المتوسط. وعلى الرغم من الانخفاض العام لأعداد الحالات في الإقليم في الأسابيع الأخيرة، فإن الصورة الوبائية تفاوتت تفاوتاً واسعاً بين مختلف البلدان، وظل الوضع يبعث على القلق البالغ. وظلت التغطية بالتلقيح منخفضة في معظم البلدان؛ وكافح كثير من النظم الصحية للتغلب على محدودية الموارد، ومن بينها نقص الإمدادات الطبية الأساسية مثل الأكسجين في بعض البلدان؛ وكان الامتثال للتباعد البدني والتدابير الاجتماعية الأخرى منخفضة في العديد من البلدان؛ كما أن الانتشار المحتمل لتحوّرات جديدة مثل المتحوّر دلّتا قد زاد خطر حدوث ذروة أخرى من العدوى. ولوحظ أن انخفاض معدلات التغطية بالتلقيح وظهور تحوّرات مثيرة للقلق قد صعّباً التنبؤ بالوضع عند انعقاد دورة اللجنة الإقليمية في تشرين الأول/ أكتوبر. ولوحظ أيضاً أن بعض البلدان تواجه ضغوطاً جديدة بشأن سريان العدوى برغم تقديم برامج التلقيح، في حين طبقت بلدان أخرى متطلبات جديدة للحجر الصحي على المسافرين، بغض النظر عن حالة التلقيح لديهم من أجل التصدي للخطر المتزايد المتمثل في التحوّرات المثيرة للقلق.

الطرائق المُقترحة للدورة الثامنة والستين للجنة الإقليمية

8. دفعت المخاوف المستمرة بشأن جائحة كوفيد-19 الأمانة إلى اقتراح تغيير طرائق عقد الدورة الثامنة والستين للجنة الإقليمية. ومع أنه كان قد اقترح في الأصل عقد الدورة بالحضور الشخصي في المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في القاهرة، مصر، كان من المسلم به حينها أن الترتيبات قد تقتضي فيما بعد اعتماد ترتيبات بديلة. وفي هذه الحالة، وبعد تقدير دقيق للمخاطر، خلصت الأمانة إلى أن الاقتراح الأصلي لم يعد صالحًا. ولذلك عُرض ترتيبان بديلان لكي تنظر فيهما اللجنة الفرعية: (أ) طريقة مختلطة، ينضم فيها بعض المشاركين عبر الإنترنت، ويحضر البعض شخصيًا إلى المكتب الإقليمي للمنظمة؛ أو (ب) جلسة افتراضية بالكامل يلتقي فيها جميع المشاركين عبر الإنترنت عبر منصة آمنة.

9. وقد عُرضت المقارنة المتعمقة التي أجرتها الأمانة بين هذين البديلين المحتملين في ورقة إحاطة واردة في الملحق 5 من هذا التقرير. وأشار تحليلها إلى أن الخيار المختلط ينطوي على مخاطر وتكاليف إضافية ضخمة. وقد يواجه المسافرون الدوليون شروط الحجر الصحي والاختبار وغيرها من القيود. كما أن بروتوكولات الوقاية من العدوى ومكافحتها من شأنها أن تحد بشدة من عدد الحضور المحتملين، وستتطلب موارد إضافية لوسائل النقل، والقدرات الطبية الاحتياطية، وغيرها من الخدمات الأساسية؛ وحتى مع وجود موارد إضافية، فإن المخالطة والتواصل وجهًا لوجه خلال الاجتماعات واستراحات تقديم الطعام سيزيدان خطر الإصابة بالعدوى. وعلاوة على ذلك، فإن عقد الدورة المختلطة قد يجبر المنظمة على مخالفة بروتوكولاتها نتيجة لضرورة حضور عدد من الموظفين أكبر من العدد المسموح به بموجب خططها الداخلية الخاصة بكوفيد-19، لا سيما أن هذه الدورة سوف تتطلب عملاً مضاعفًا لدعم المشاركة الافتراضية والمشاركة الشخصية على التوازي. ويضاف إلى كل ذلك الخطر الجسيم على السمعة، فقد يُنظر إلى أمانة المنظمة والدول الأعضاء على أنها لا تلتزم بأفضل الممارسات في اختيار بديل افتراضي أقل خطورة؛ أيضًا توجد شكوك بشأن التطورات الوبائية المحتملة، لا سيما انتشار التحورات الجديدة، وهو ما يعني أيضًا وجود خطر حدوث تغييرات في اللحظة الأخيرة للدورة المختلطة.

10. وعلى النقيض من ذلك، فإن عقد دورة افتراضية بالكامل للجنة الإقليمية يتيح الفرصة لتغطية برنامج الأيام الأربعة نفسه بتكلفة ومخاطر أقل كثيرًا، مع درجة عالية من اليقين بإمكانية تنفيذ الترتيبات بنجاح كما هو مخطط لها. وقد نجحت الطريقة الافتراضية في دورات الأجهزة الرئاسية الأخرى لمنظمة الصحة العالمية، ومنها الدورة السابعة والستون للجنة الإقليمية التي عُقدت في تشرين الأول/أكتوبر 2020، ومن المقرر تنفيذها في سائر دورات الأجهزة الرئاسية المقبلة خلال عام 2021. وعلاوة على ذلك، يمكن استخدام منصة رقمية مبتكرة لتيسير التفاعل بين المشاركين عبر الإنترنت؛ وقد عكفت الأمانة على دراسة منصات بديلة، وعرضت العديد منها على اللجنة الفرعية.

11. لذلك أوصت الأمانة بشدة بعقد دورة افتراضية بالكامل. وسيُحفظ قدر الإمكان بالنظام الداخلي المعتاد للجنة الإقليمية، ولكن مع بعض الإجراءات الخاصة لتيسير تصريف الأعمال عبر الإنترنت. وسوف يُبذل كل جهد ممكن لنشر الوثائق التقنية الأساسية في أوائل أيلول/سبتمبر، لإتاحة متسع من الوقت لأصحاب المصلحة لدراستها قبل افتتاح الدورة، ومن ثم تيسير إعداد بيانات موجزة، واقترح أيضًا تعميم "المسودات الأولية" لنصوص القرارات المبدئية كي تنظر فيها الدول الأعضاء قبل عدة أسابيع من الدورة.

المناقشة

12. برغم إعراب أعضاء اللجنة الفرعية عن أسفهم لضياع فرصة الاجتماع الشخصي مع نظرائهم من الدول الأعضاء الأخرى، فضلاً عن موظفي منظمة الصحة العالمية وأصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين، أيدت اللجنة الفرعية اقتراح الأمانة بعقد دورة اللجنة الإقليمية افتراضياً بالكامل باعتباره أفضل خيار في ظل الظروف السائدة. وأشير إلى أن سرعة إصدار الوثائق ستكون حاسمة في تيسير تفاعل المشاركين. وسيكون تعميم مسودات القرارات على الدول الأعضاء جزءاً مهماً من هذه العملية. علاوة على ذلك، طُلب من الأمانة أن تتحرى إمكانية تقديم تقديرات التكلفة/الميزانية للتوصيات الواردة في القرارات؛ وبرغم أن ذلك يمثل تحدياً، فقد لوحظ أن قرارات جمعية الصحة العالمية توفر معلومات عن الآثار المترتبة في الميزانية على المنظمة. وبالمثل، سيكون من المفيد أن تميز التقارير المرحلية بوضوح بين مسؤوليات أمانة المنظمة ومسؤوليات الدول الأعضاء عن تنفيذ الإجراءات المختلفة. وأشير في هذا الصدد إلى استحداث أداة رقمية جديدة للمساعدة في رصد تنفيذ قرارات اللجنة الإقليمية، وسوف تُقدّم هذه الأداة خلال الدورة الثامنة والستين.

اختتام الجلسة

13. بعد أن وجّه رئيس اللجنة الشكر إلى أعضاء اللجنة الفرعية للبرامج على اهتمامهم وإسهاماتهم القيّمة، وإلى المكتب الإقليمي على دعمه، اختتم الرئيس الجلسة.

الملحق 1: جدول الأعمال

1. الجلسة الافتتاحية
2. اعتماد البرنامج المؤقت
3. الخطوط العريضة المحدثة للدورة الثامنة والستين للجنة الإقليمية، وتشمل المقترحات الخاصة بالجلسات السابقة على اللجنة الإقليمية، والورقات التقنية، والأحداث الجانبية، وغيرها من الأحداث والمعارض
4. إحاطة عن جائحة كوفيد-19 في الإقليم
5. التغييرات المقترحة إدخالها على طرائق عقد الدورة الثامنة والستين للجنة الإقليمية
6. الجلسة الختامية

الملحق 2: قائمة المشاركين
أعضاء اللجنة الفرعية للبرامج

الدكتور أحمد السبكي	*مصر
الدكتور رنا محمد صفدار	باكستان
الدكتور شاكر عبد العزيز العُمري	المملكة العربية السعودية
الدكتور محمد عبدي جامع	الصومال
الدكتورة أمل الفاتح	السودان
الدكتور فيصل بن صلاح	*تونس
الدكتور حسين الرند	الإمارات العربية المتحدة
الدكتور محمد مصطفى راجمنار	*اليمن

أمانة المنظمة

المدير الإقليمي	الدكتور أحمد المنظري
مديرة إدارة البرامج	الدكتورة رنا الحجة
رئيس مكتب المدير الإقليمي	الدكتور كريستوف هاملمان
مديرة العمليات المؤسسية	الدكتورة سوزان بصيري
ممثل الفاو في السودان	الدكتور نعمة سعيد عابد
مديرة إدارة تعزيز صحة السكان	الدكتورة مها العدوي
مدير إدارة الاتصالات وحشد الموارد والشراكات	الدكتور أمير حسن
مدير إدارة التغطية الصحية الشاملة/الأمراض غير السارية والصحة النفسية	الدكتور أزموس همريتش
مدير إدارة العلوم والمعلومات والنشر	الدكتور آرشي رشيدان
مدير برنامج استئصال شلل الأطفال	الدكتور حامد سيد جعفري
مدير الوقاية من الأخطار المعدية والتأهب لها، بإدارة الطوارئ الصحية المنسّقة المعنية بالإيدز والسل والملاريا وأمراض المناطق المدارية، إدارة التغطية الصحية الشاملة/مكافحة الأمراض السارية	الدكتور عبد الناصر أبو بكر
مديرة تعاون البلدان وتأزرها	الدكتورة ريانا أحمد بوحقة
مسؤول الخدمات الإدارية	السيد مارون كرم
مدير تقني أول، وسائل الإعلام والاتصالات الاستراتيجية	السيد أميد محييط
مستشار إقليمي، الرعاية الصحية الأولية، إدارة التغطية الصحية الشاملة/ تطوير النظم الصحية	الدكتور حسن صلاح

مديرة مجال برنامجي، التأهّب للطوارئ الصحية على الصعيد القطري
واللوائح الصحية الدولية

مستشار إقليمي، التخطيط والميزانية والرصد والتقييم

منسق خدمات الترجمة التحريرية والشفهية

مدير النشر والتحرير والتصميم

مسؤول تقني، مكتب رئيس مكتب المدير الإقليمي

مسؤول تقني، مكتب رئيس مكتب المدير الإقليمي

مسؤولة تقنية، مديرة مكتب إدارة البرامج

مسؤولة اتصالات، وحدة استئصال شلل الأطفال

مسؤولة إدارية، مكتب المدير الإقليمي

مساعدة إدارية أولى، الأجهزة الرئاسية

مساعدة إدارية، العمليات المؤسسية

الدكتورة داليا سمهوري

السيد جعفر جفال

السيد إدريس أبو الحسين

السيد توبي بويد

الدكتور جمال ناشر

الدكتور ثامر الحلفي

السيدة هالة خضري

السيدة إيما سايكس

السيدة هالة الشاذلي

السيدة سماح عبد العزيز

السيدة مي السيد

*لم يحضر

الملحق 3. قائمة محدّثة بالموضوعات المتفق عليها للدورة الثامنة والستين للجنة الإقليمية

الإدارة الرئيسية المعنية في المنظمة	البند المقترح	
الورقات التقنية		
1	الطوارئ الصحية/التغطية الصحية الشاملة	تسريع وتيرة التأهّب لحالات الطوارئ الصحية والاستجابة لها - خطة عمل
2	الأمراض السارية/الطوارئ الصحية/العلوم والمعلومات والنشر	استراتيجية إقليمية للترصد المتكامل للأمراض - التغلب على تجزؤ البيانات في إقليم شرق المتوسط
3	تعزيز صحة السكان/الطوارئ الصحية	بناء مجتمعات قادرة على الصمود سعيًا لتحسين الصحة والعافية
4	الأمراض غير السارية والصحة النفسية	التصدّي للسكري بوصفه أحد تحديات الصحة العامة في إقليم شرق المتوسط
حلقات نقاش		
1	التغطية الصحية الشاملة/الطوارئ الصحية	رسم ملامح مستقبل النُظُم الصحية في إقليم شرق المتوسط: النهوض بالأهداف المزدوجة للتغطية الصحية الشاملة والأمن الصحي
2	رئيس مكتب المدير الإقليمي	عقد من العمل بشأن أهداف التنمية المستدامة في إقليم شرق المتوسط: التقدم المُحرز والتحديات وسُبل المُضي قُدُمًا
3	تعزيز صحة السكان	إعادة البناء على نحو أكثر عدلاً: تحقيق الإنصاف الصحي في إقليم شرق المتوسط (تقرير اللجنة المعنية بالمُحدّدات الاجتماعية للصحة في إقليم شرق المتوسط)
الجلسات التقنية السابقة على اللجنة الإقليمية		
1	العلوم والمعلومات والنشر	الاستراتيجية العالمية بشأن الصحة الرقمية 2020-2024: إطار عمل في إقليم شرق المتوسط
2	التغطية الصحية الشاملة	استراتيجية تعزيز صحة اللاجئين والمهاجرين في إقليم شرق المتوسط
الأحداث الجانبية		
1	الأمراض السارية	الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا: تركيز خاص على التوجّهات الاستراتيجية لتسريع القضاء على السل في بلدان إقليم شرق المتوسط؛ والتحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع
2	العلوم والمعلومات والنشر	قياس الزيادة في الوفيات خلال الجائحة والتحقق منها

السوق: المعارض والمقصورات والنشرات الصحفية وغيرها من الطرائق المبتكرة لعرض القضايا والتطورات المهمة		
الأولوية الاستراتيجية 1: النهوض بالتغطية الصحية الشاملة		
1	الأضرار السارية	تعزيز الوقاية من العدوى ومكافحتها في إقليم شرق المتوسط: ضرورة ملحة
2	التغطية الصحية الشاملة	دور القطاع الصحي الخاص في الحفاظ على الخدمات الصحية الأساسية خلال جائحة كوفيد-19 في إقليم شرق المتوسط: الدروس المستفادة
3	التغطية الصحية الشاملة	2021 - السنة الدولية للعاملين في مجالي الصحة والرعاية: الاستثمار في القوى العاملة الصحية
الأولوية الاستراتيجية 2: التصدي للطوارئ الصحية		
4	الطوارئ الصحية	تحسين إدارة المعلومات الخاصة بالطوارئ الصحية (مركز عمليات الطوارئ)
5	الطوارئ الصحية	التدبير العلاجي للرضوح المعقدة والإصابات الجماعية في الأوضاع الإنسانية
الأولوية الاستراتيجية 3: تعزيز الصحة والعافية		
6	الأمراض غير السارية والصحة النفسية	الاحتفال بمرور ستة عشر عاماً على اتفاقية المنظمة الإطارية بشأن مكافحة التبغ وإحياء ذكراها
الأولوية الاستراتيجية 4: تحوُّل منظمة الصحة العالمية		
7	رئيس مكتب المدير الإقليمي	التحالف الصحي الإقليمي
8	الاتصالات وحشد الموارد والشراكات	عرض إيضاحي للاتصالات: إبراز أهمية التواصل الفعال خلال جائحة كوفيد-19

الملحق 4: قائمة بالموضوعات التي سبق الاتفاق عليها للدورة الثامنة والستين للجنة الإقليمية، ولكنها حُذفت الآن من جدول الأعمال المؤقت والجدول الزمني

الإدارة	البند المقترح
الجلسات التقنية السابقة على اللجنة الإقليمية	
الأمراض السارية	استراتيجيات متكاملة للقضاء على أمراض متعددة
الطوارئ الصحية	تعزيز رعاية الرضوح في الأوضاع الإنسانية في إقليم شرق المتوسط
الأحداث الجانبية	
تعزيز صحة السكان	عقد التمتع بالصحة في مرحلة الشيخوخة (2020-2030) - فرصة لتحسين حياة المسنين والأسر والمجتمعات
مدير إدارة البرامج	المرحلة الانتقالية الخاصة بشلل الأطفال: فرق متكاملة للصحة العامة
السوق: المعارض والمقصورات والنشرات الصحفية وغيرها من الطرائق المبتكرة لعرض القضايا والتطورات المهمة	
العلوم والمعلومات والنشر/ الأمراض غير السارية والصحة النفسية	ابتكارات رقمية لمواجهة جائحة كوفيد-19، مع التركيز الخاص على ضمان استمرار الوقاية من الأمراض ومكافحتها في إقليم شرق المتوسط
العلوم والمعلومات والنشر	تنفيذ المراجعة الحادية عشرة للتصنيف الدولي للأمراض في بلدان إقليم شرق المتوسط
التغطية الصحية الشاملة	تعزيز قدرة المستشفيات على الصمود: تجارب المستشفيات في مكافحة كوفيد-19 في إقليم شرق المتوسط
الطوارئ الصحية	نشر معلومات وبائية من المصادر المفتوحة في بلدان إقليم شرق المتوسط
الطوارئ الصحية	الاكتشاف المبكر لمسببات الأمراض الشديدة الخطورة والتأكد منها والاستجابة لها
الاتصالات وحشد الموارد والشراكات	قصص النجاح القطرية في الاستجابة لكوفيد-19

الملحق 5: إحاطة موجزة عن الطريقة الافتراضية المقترحة للدورة الثامنة والستين للجنة الإقليمية

المعلومات الأساسية والأساس المنطقي

لقد أثرت جائحة كوفيد-19 تأثيرًا كبيرًا في طرائق عمل منظمة الصحة العالمية وسائر المنظمات الحكومية وغير الحكومية في جميع أنحاء العالم بسبب التدابير التي اتخذتها البلدان، التي اشتملت على فرض قيود على السفر، والتباعد البدني، والعمل عن بُعد، وإغلاق المكاتب والمؤسسات، والقيود واللوائح المفروضة على التجمعات الحاشدة والمناسبات التي تُجرى في الهواء الطلق والأماكن المغلقة. وقد أطلقت منظمة الصحة العالمية، بالتعاون مع الدول الأعضاء فيها، استجابة نشطة للجائحة. كما أن المنظمة، نظرًا إلى ولايتها العالمية، تحمل على عاتقها مسؤولية كبيرة في إظهار أفضل الممارسات، وفي أن تكون قدوة حسنة في عملياتها التي تنطوي على مخاطر شديدة قد تضرر بسمعتها في حالة حدوث أي قصور في هذا الصدد.

ولا تزال جلسات الأجهزة الرئاسية لمنظمة الصحة العالمية تُعقد إلكترونيًا في عام 2021. وقد عُقدت جمعية الصحة العالمية الرابعة والسبعون والدورة التاسعة والأربعون بعد المائة للمجلس التنفيذي في أيار/ مايو 2021 افتراضياً، واختارت أقاليم المنظمة الأخرى حتى الآن طرائق افتراضية لعقد لجانها الإقليمية في هذا العام.

وفيما يتعلق بالدورة الثامنة والستين للجنة الإقليمية لشرق المتوسط، أجرت الأمانة تحليلاً متعمقاً لمتطلبات عقد الدورة الثامنة والستين للجنة الإقليمية بالطريقة المختلطة وبالطريقة الافتراضية بالكامل. وإضافةً إلى ذلك، تواصلنا مع مسؤولي الاتصال المعنيين بالأجهزة الرئاسية في جميع بلدان الإقليم لاستطلاع آرائهم. والغرض من هذه الورقة عرض نتائج هذا التحليل والاستنتاج الموصى به، كي ينظر فيه رئيس الدورة السابعة والستين للجنة الإقليمية والدول الأعضاء في الإقليم، ولاتخاذ قرار نهائي مستنير بشأن كيفية عقد الدورة الثامنة والستين للجنة الإقليمية.

ويُرجى ملاحظة أن النظام الداخلي للجنة الإقليمية سوف يظل ساريًا بالكامل، ما لم يتعارض مع أي إجراءات خاصة مقترحة، وفي هذه الحالة يسري قرار اللجنة الإقليمية باعتماد تلك الإجراءات الخاصة بوصفه قراراً لتعليق العمل بالقواعد ذات الصلة من النظام الداخلي بالقدر اللازم.

1. التعريفات

الطريقة الافتراضية لعقد الدورة الثامنة والستين للجنة الإقليمية

تنطوي الطريقة الافتراضية على أن يتصل مندوبو الدول الأعضاء وسائر المشاركين المدعوين اتصالاً إلكترونيًا بالأمانة عبر الإنترنت. كما أن الاجتماع الافتراضي سوف يستوعب بالكامل البرنامج المقرّر للدورة الثامنة والستين للجنة الإقليمية الذي مدته 4 أيام.

الطريقة المختلطة لعقد الدورة الثامنة والستين للجنة الإقليمية

تستلزم هذه الطريقة حضور رئيس الوفد شخصياً لاجتماعٍ وجهًا لوجه في المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في القاهرة، يرافقه شخص واحد من الوفد على الأكثر، في حين يشارك بقية أعضاء الوفد والمراقبون الآخرون عبر الإنترنت. كما أن الاجتماع المختلط سيستوعب بالكامل البرنامج المقرّر للدورة الثامنة والستين للجنة الإقليمية الذي مدته 4 أيام، وسيطلب مضاعفة كثير من جوانب الأعمال التحضيرية والتشغيلية لأنه سيتضمن الجمع بين الاجتماعات الفعلية والافتراضية.

2. الأثار والتحديات التي ينطوي عليها عقد الدورة الثامنة والستين للجنة الإقليمية بطريقة مختلطة

الحالة	افتراضية	مختلطة
1. قيود السفر والحجر الصحي	لا توجد آثار	ما فتئت مصر تعزز القيود المفروضة على المسافرين، لا سيما القادمين من عدد من البلدان. وسيواجه المسافرون الوافدون من تلك البلدان حرجًا صحيًا إلزاميًا إذا كانت نتيجة اختبارهم إيجابية. وعلاوة على ذلك، سيجب على جميع المسافرين، من حيث المبدأ، الخضوع لحجر صحي ذاتي بضعة أيام بعد الوصول وقبل الدخول إلى مباني المكتب الإقليمي، وهو ما سيستلزم ليالي فندقية إضافية وتكلفة إضافية. ولا تزال القيود المفروضة على السفر ولوائح الحجر الصحي تتغير بسرعة في كثير من البلدان، الأمر الذي سيجعل تنظيم دورة اللجنة الإقليمية ينطوي على حالة لا يمكن التحكم فيها من انعدام اليقين.
2. العدوى والاحتجاز بالمستشفى	لا توجد آثار	من الضروري الأخذ في الاعتبار احتمالية الاحتجاز بالمستشفى بسبب كوفيد-19 أو لأسباب أخرى في القاهرة، وحالة المستشفيات في مصر وقت انعقاد اللجنة الإقليمية، بناءً على الوضع الوبائي في البلد. وسيترتب على ذلك تعقيد إضافي، وإعداد تنظيمي هائل، والتزام بتوفير الموارد اللازمة للقدرات الطبية الاحتياطية. وإضافةً إلى ذلك، سيتعين مراعاة المسائل المتعلقة بالمستشفى المخصص للمنظمة من أجل حالات كوفيد-19 في شرم الشيخ في العمليات المزمعة والتكاليف الإضافية.
3. الإعلام والسلمة	لا توجد آثار	ستكون اللجنة الإقليمية محط أنظار وسائل الإعلام الوطنية والإقليمية. وإذا حدثت أي حالة (أو حالات) إيجابية، لا قدر الله، ستخضع جميع البروتوكولات الصحية والإجراءات المعيارية وتنفيذها لأقصى درجات التدقيق من جانب كثير من أصحاب المصلحة ومن بينهم وسائل الإعلام. وإضافةً إلى ذلك، ستطرح أسئلة عن السبب في اختيار عقد هذا التجمع الرفيع المستوى الذي يشتمل على السفر الدولي بهذه الطريقة في ظل الظروف السائدة على الرغم من أن الخيار الافتراضي كان متاحًا. وتجدر الإشارة إلى أن جميع الأجهزة الرئاسية الأخرى لمنظمة الصحة العالمية، ومن ضمنها اجتماعات اللجان الإقليمية المقبلة للأقاليم الأخرى، يجري، حتى الآن، تنفيذها والتخطيط لها بالطريقة الافتراضية. أضف إلى ذلك أن ظهور حالات كوفيد-19 في أثناء الدورة الثامنة والستين للجنة الإقليمية سيسبب عواقب كبرى في تتبّع المخالطين وفرض الحجر الصحي على جميع المشاركين. وسيؤثر ذلك أيضًا على استمرارية الاجتماع وإجراءاته.
4. وسائل النقل	لا توجد آثار	سيلزم توفير وسائل نقل برية فردية لكل مندوب لضمان التباعد البدني داخل المركبات. وسيلزم توفير مزيد من المركبات والسائقين والإشراف على الامتثال لإجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها، وهو ما سيتطلب أيضًا موارد إضافية.
5. سعة قاعة الكويت للمؤتمرات	لا توجد آثار	مع مراعاة التباعد البدني، ستستوعب قاعة الكويت 50 شخصًا. ونظرًا إلى وجود مندوبين اثنين لكل بلد في مكان الاجتماع المختلط لعدد 22 بلدًا، سيبذل عدد المشاركين من الدول الأعضاء 44 مشاركًا. وإضافةً إلى المشاركين في المائدة الرئيسية إلى هذا المجموع، لن تتسع القاعة لأي أعضاء إضافيين من الأمانة وموظفي تكنولوجيا المعلومات والدعم. ولن يتسنى إضافة أي مراقبين أو ضيوف خاصين أو شخصيات مهمة أو إعلاميين.

الحالة	افتراضية	مختلطة
		وستنطبق قيود مماثلة على سعة أي قاعات للاجتماعات الجانبية أو غرف الدعم الخاصة بالأمانة.
6. استراحات تناول الطعام والمشروبات	لا توجد آثار	في ظل العدد المتوقع للمشاركين، سيصعب الحفاظ على التباعد البدني خلال وجبات الغداء والعشاء واستراحات تناول المشروبات، خاصة أنه خلال هذه الأحداث يميل المشاركون إلى الاختلاط والتواصل (بدون كمادات)، وهو ما يزيد احتمالات سريان الفيروس. وسيلزم مزيد من الإشراف على الامتثال لإجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها، وسيتعين تخصيص وقت إضافي لهذه الاستراحات، على حساب جلسات برنامج الدورة الثامنة والستين للجنة الإقليمية.
7. توافر الدعم في مكان العمل	لا توجد آثار	يوجد حاليًا حد أقصى لوجود الموظفين في المكتب الإقليمي للمنظمة يبلغ 15%. وعلى الرغم من أن هذه النسبة قد تزداد تدريجيًا خلال الأشهر المقبلة، فإن أوجه عدم اليقين الناجمة عن التطورات الوبائية، ونشر اللقاحات، وعدم القدرة على التنبؤ بحدوث تحورات مثيرة للقلق وتأثيرها، تجعل من الصعب التنبؤ بإجمالي عدد الموظفين المسموح به في المكتب. ولذلك، ورهناً بتقدير المخاطر بحلول موعد اللجنة الإقليمية، قد لا يكون عدد القوى العاملة في الموقع كافيًا لتغطية اللوجستيات والأمن والدعم التشغيلي اللازم للدورة الثامنة والستين للجنة الإقليمية، وأي زيادة قسرية لحضور الموظفين قد تخل بمسؤولية المنظمة عن عافية الموظفين، وقد تنطوي على مخاطر شديدة تتعلق بالسمعة.
8. برنامج الدورة الثامنة والستين للجنة الإقليمية	يمكن تنفيذ البرنامج المقترح للدورة الثامنة والستين للجنة الإقليمية بطريقة افتراضية على النحو المخطط له.	يمكن تنفيذ البرنامج المقترح للدورة الثامنة والستين للجنة الإقليمية بطريقة مختلطة على النحو المخطط له. غير أن ذلك سيتطلب التنفيذ الكامل لطريقة الحضور الشخصي والطريقة الافتراضية على التوازي. وسيستلزم ذلك في كثير من النواحي مضاعفة عمل الأمانة في ظل القيود المذكورة آنفًا بشأن الموظفين، وسيطلب موارد إضافية كبيرة.
9. أوجه عدم اليقين بشأن التطور الوبائي	لا توجد آثار	جميع القيود المذكورة سابقًا (انظر النقاط من 1 إلى 7) قد لا تزال قابلة للتغير تغيرًا خطيرًا، وهذا أمر معلق على تفاقم التطور الوبائي، والقيود التي تحول دون تعميم التلقيح، وظهور تحورات مثيرة للقلق وتأثيرها. وهذه الشكوك ستشكل عقبة رئيسية أمام التحضير للدورة الثامنة والستين للجنة الإقليمية وسريانها بسلاسة؛ وفي أخطر الأوضاع، قد تستدعي التطورات إلغاء جميع الاستعدادات المختلطة في اللحظة الأخيرة.

3. الخاتمة

استنادًا إلى القيود والشكوك والمخاطر الجسيمة، التي تشمل مخاطر كبيرة تتعلق بالسمعة، والحاجة إلى موارد مالية وبشرية إضافية كبيرة، واللوائح والتوصيات الداخلية السائدة في المنظمة، تقترح الأمانة بقوة إجراء الدورة الثامنة والستين للجنة الإقليمية من خلال طرائق افتراضية تمامًا باستخدام تكنولوجيات متقدمة تُفسح المجال للتفاعل المبتكر ولو في بيئة افتراضية. وسوف تنظر اللجنة الفرعية للبرامج في هذا المقترح في اجتماعها الحادي عشر الذي ستعقدته في 29 حزيران/يونيو 2021.

وإذا وافقت اللجنة الفرعية للبرامج على ذلك، فسوف يُقدّم هذا المقترح إلى أعضاء هيئة مكتب الدورة السابعة والستين للجنة الإقليمية لإقراره نيابة عن الدول الأعضاء من خلال إجراء الموافقة بالصمت الذي يقضي بأن عدم الاعتراض في غضون أسبوع واحد يُعتبر موافقةً. وسوف يشير المدير الإقليمي، فور تلقّي الموافقة، إلى الطريقة المختارة في رسالة الدعوة إلى الانعقاد التي سيوجهها إلى الدول الأعضاء.